و قال الشيخ رحمه الله تعالى في الرسالة السنية
لما ذكر حديث الخوارج ومروقهم من الاسلام
وامره صلى الله عليه وسلم بقتالهم قال فاذا كان على
عهده صلى الله عليه وسلم وخلفائه من انتسب الى الا
سلام ثم مرق منه مع عبادته العظيمة حتى امر صلى الله
عليه وسلم بقتاله فيعلم ان المنتسب الى الاسلام والسنة
في هذه الازمان قد يمرق ايضا من الاسلام وذلك
بسبب منها الغلو الذي ذمه في كتابه حتى حيث قال
يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم الآية وعلي رضي الله عنه
حرق الغالية من الرافضة فامر باخاديد خدت لهم عند
باب كندة فقد فهم فيه واتفق الصحابة على قتلهم لكن
بن عباس كان مذهبه ان يقتلوا بالسيف بلا تحريق وهو
قول اكثر العلماء وقصتهم معروفة عند العلماء وكذلك
الغلو في بعض المشايخ بل الغلو في علي بن ابي طالب
بل الغلو في المسيح ونحوه فكل من غلى في نبي او رجل
صالح وجعل فيه نوعا من الالهية مثل ان يقول يا سيدي

يا فلان انصرني او اغثني او ارزقني او اجبرني او انا في
حسبك ونحو هذه الاقوال فكل هذا شرك وضلال
يستتاب صاحبه فان تاب والا قتل فان الله انما ارسل الر
سل وانزل الكتب ليعبد وحده لا يجعل معه آلهة اخرى و
الذين يدعون مع الله آلهة اخرى مثل المسيح والملائكة
والاصنام لم يكونوا يعتقدون انها تخلق الخلائق او تنز
ل المطر او تنبت النبات وانما كانوا يعبدونهم او يعبدون
قبورهم ويقولون انما نعبدهم ليقربونا الى الله زلفى
ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله اي نعبدهم ليشفعوا
لنا عند الله فبعث الله الرسل تنهى ان يدعى احد من دونه فلا يملكون كشف
الضر عنكم ولا تحويلا اولئك الذين يدعون يبتغون الى
ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون
عذابه ان عذاب ربك كان محذورا قال طائفة من
السلف كان اقوام يدعون المسيح وعزيرا والملائكة ثم
ذكر آيات ثم قال وعبادة الله وحده لا شريك له
هي اصل الدين وهو التوحيد الذي بعث الله به الرسل
وانزل به الكتب كما قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)